بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ

الحَمْدُ للهِ الَّذِي يُحِبُّ المُتَقَرِّبِينَ إِلَيْهِ بِالنَّوَافِلِ، فَيَرْزُقُهُمْ مَحَبَّةَ خَلْقِهِ وَيَهَبُهُمْ مَحَامِدَ وَفَضَائِلَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، ذُو الفَضْلِ وَالعَطَاءِ وَالإِحْسَانِ الشَّامِلِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، البَالِغُ فِي التَّنَفُّلِ لِرَبِّهِ المَقَامَ الكَامِلَ، صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِ فِي الأَوَاخِرِ وَالأَوَائِلِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَعَلَى كُلِّ تَابِعٍ مُنَاضِلٍ، مُسْتَنٍّ بِهِ وَبِالخَيْرِ عَامِلٍ، إِلَى يَوْمِ الجَزَاءِ العَادِلِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ:

أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِالتَّقْوَى، فَإِنَّهَا السَّبِيلُ إِلَى جَنَّةِ المَأْوَى، وَاحْرِصُوا وَأَنْتُمْ تُوَدِّعُونَ شَهْرَكُمُ المُبَارَكَ، عَلَى المُحَافَظَةِ عَلَى مَا اكتَسَبْتُمُوهُ مِنْ نَفَحَاتِهِ وَفَيْضِ بَرَكَاتِهِ، وَلْيَكُنْ لَكُمْ زَادًا مِنَ الإِيمَانِ رَاسِخًا، وَعَمَلًا صَالِحًا، وَتَقْوَى تُعِينُكُمْ عَلَى قَطْعِ مَا بَقِيَ مِنْ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ فِي ظِلالِ طَاعَةِ اللهِ، حَتَّى تَكُونُوا مَنْ أَهْلِ الرِّضَى يَوْمَ لِقَاهُ.

عِبَادَ اللهِ:

إِنَّ مَنْ قَدَرَ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَقَّ قَدْرِهِ، عَبَدَهُ مَحَبَّةً وَخَوْفًا وَطَمَعًا، وَتَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ مَفْرُوضٍ وَمَسْنُونٍ وَمُسْتَحَبٍّ وَمَنْدُوبٍ، وَنَأَى بِنَفْسِهِ عَنْ كُلِّ مُحَرَّمٍ وَمَمْنُوعٍ وَمَكْرُوهٍ غَيْرِ مَحْبُوبٍ، وَاسْتَشْعَرَ افْتِقَارَهُ وَحَاجَتَهُ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ، وَعَدَمَ اسْتِغْنَائِهِ عَنْ عَطَائِهِ وَفَضْلِهِ، وَقَالَ كَمَا قَالَ مُوسَى الكَلِيمُ عَلَيْهِ وَعَلَى نَبِيِّنَا الصَّلاةُ وَالتَّسْلِيمُ: ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾[1]، يَقُولُ المَوْلَى الجَلِيلُ الخَبِيرُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ، إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ، وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾[2].

يَا عِبَادَ القَوِيِّ العَزِيزِ:

إِنَّ مَظَاهِرَ ضَعْفِ الإِنْسَانِ كَثِيرَةٌ مُتَعَدِّدَةٌ، وَقَدْ لَخَّصَهَا قَوْلُ الحَقِّ تَعَالَى: ﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ

(١) سورة القصص: ٢٤
(٢) سورة فاطر: ١٥ ـ ١٧

ضَعِيفًا ﴾[1]، وَأَمَامَ تِلْكَ الحَقِيقَةِ مَا أَحْوَجَنَا إِلَى القَوِيِّ القَادِرِ القَهَّارِ سُبْحَانَهُ، الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ كُلِّ قُوَّةٍ، وَمَرْجِعُ كُلِّ شِدَّةٍ، فَمَنْ أَوَى إِلَى حِمَاهُ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالعُرْوَةِ الوُثْقَى، وَاعْتَصَمَ بِالسَّبَبِ الأَقْوَى، وَنَالَ لَدَيْهِ مَحَبَّةً تُغْنِيهِ عَنْ كُلِّ مَا سِوَاهُ، وَقَدْ جَعَلَ سُبْحَانَهُ بَابَ نَيْلِ مَحَبَّتِهِ فِي تَقْوَاهُ، الَّتِي تَتَحَقَّقُ بِاتِّبَاعِ مَنِ اصْطَفَاهُ؛ يَقُولُ جَلَّ شَأْنُهُ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾[2]، وَيَقُولُ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ، قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾[3].

عِبَادَ اللهِ المُؤْمِنِينَ:

لَيْسَ الطَّرِيقُ إِلَى مَحَبَّةِ اللهِ صَعْبًا وَشَاقًّا كَمَا يَتَصَوَّرُهُ بَعْضُ النَّاسِ، إِنَّهُ مَلْءُ القَلْبِ بِحُبِّ اللهِ وَحُبِّ طَاعَتِهِ، وَحُبِّ نَبِيِّهِ ﷺ، وَأَنْ نَحْرِصَ عَلَى اتِّبَاعِهِ وَتَرَسُّمِ هَدْيِهِ، وَأَنْ نُتْبِعَ الفَرَائِضَ بِالنَّوَافِلِ، وَالتَّقْصِيرَ بِمُضَاعَفَةِ العَمَلِ، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : إِنَّ اللهَ قَالَ: ((مَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُهُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ استَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ)). فَانْظُرُوا – يَا عِبَادَ اللهِ – فِي الأَثَرِ العَظِيمِ النَّاتِجِ عَنِ التَّقَرُّبِ إِلَى اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالنَّوَافِلِ مِنَ الأَعْمَالِ، كَيْفَ يَجْعَلُ العَبْدَ مُوَفَّقًا فِي سَمْعِهِ وَمَا يَسْمَعُ، وَفِي بَصَرِهِ وَمَا يُبْصِرُ، وَفِي يَدِهِ وَرِجْلِهِ، أَيْ هُوَ فِي جَمِيعِ مَا يُزَاوِلُهُ بِجَوَارِحِهِ يَصْحَبُهُ التَّسْدِيدُ وَالتَّوْفِيقُ، وَتَشْمَلُهُ عِنَايَةُ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَرِعَايَتُهُ، لِأَنَّهُ نَالَ مَحَبَّةَ اللهِ جَلَّ جَلَالُهُ، وَعِنْدَ الرَّبِيعِ وَغَيْرِهِ مِنْ طَرِيقِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا قَالَ: يَا جِبْرِيلُ، إِنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ عَبْدِي فُلانًا فَأَحْبِبْهُ، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ، ثُمَّ يُنَادِي فِي أَهْلِ السَّمَاءِ: أَلَا إِنَّ اللهَ قَدْ أَحَبَّ فُلانًا فَأَحِبُّوهُ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ القَبُولُ فِي أَهْلِ الأَرْضِ، وَإِذَا أَبْغَضَ اللهُ عَبْدًا فَمِثْلُ ذَلِكَ)).

عِبَادَ اللهِ:

مَنْ قَصَدَ مَحَبَّةَ اللهِ بِحَزْمٍ وَعَزْمٍ فَعَلَيْهِ أَلَّا يَقْتَصِرَ مِنَ العِبَادَاتِ عَلَى الأَقَلِّ المُتَيَسِّرِ مِنْهَا

(١) سورة النساء: ٢٨
(٢) سورة التوبة: ٤
(٣) سورة آل عمران: ٣١ ـ ٣٢

وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى التَّكْثِيرِ، فَمَا بَالُ بَعْضِ النَّاسِ – هَدَاهُمُ اللهُ – يَقْتَصِرُونَ عَلَى الصَّلَوَاتِ المَفْرُوضَةِ وَيُهْمِلُونَ الرَّكَعَاتِ الَّتِي سَنَّهَا النَّبِيُّ الأَعْظَمُ ﷺ، مِنْهَا مَا هُوَ قَبْلَ الفَرِيضَةِ وَمِنْهَا مَا هُوَ بَعْدَهَا؟ وَمَا بَالُهُمْ إِذَا صَامُوا رَمَضَانَ لَمْ يَشْفَعُوهُ بِصِيَامِ التَّطَوُّعِ مِنْ بَعْدِهِ؟ وَمَا لَهُمْ إِذَا أَدَّوْا زَكَاةَ المَالِ اقْتَصَرُوا عَلَيْهَا فَأَمْسَكُوا عَنِ الصَّدَقَاتِ وَالتَّبَرُّعَاتِ؟ أَيْنَ المُسَابَقَةُ فِي دَرَجَاتِ الإِحْسَانِ وَالقُرْبِ مِنَ المَلِكِ العَلَّامِ؟ وَأَيْنَ الاقْتِدَاءُ بِالمُرَبِّي الأَكْمَلِ وَالنَّبِيِّ المُعَلِّمِ؟ وَقَدْ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾[1]، أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ مَا سَنَّهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَشَرَعَهُ فَهُوَ حَيَاةٌ وَنَجَاةٌ لِكُلِّ مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا حَقًّا، وَمُسْلِمًا صِدْقًا، فَاللهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۖ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾[2].

فَاتَّقُوا اللهَ – يَا عِبَادَ اللهِ –، وَقَدِّمُوا الأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ الَّتِي تَكُونُ لَكُمْ وَسِيلَةً لِنَيْلِ مَحَبَّةِ اللهِ وَرِضَاهُ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّسْوِيفَ؛ فَإِنَّكُمْ لا تَعْلَمُونَ سَاعَةَ الوَفَاةِ، ﴿وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾[3].

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

*** *** ***

الحَمْدُ للهِ الَّذِي يَرْزُقُ مَنْ أَحَبَّهُ القَبُولَ فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَيُضَاعِفُ لَهُ الأَجْرَ وَالعَطَاءَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، مُبْدِعُ الأَشْيَاءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، إِمَامُ المُرْسَلِينَ وَالأَنْبِيَاءِ، صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ البَعْثِ وَالجَزَاءِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ:

إِنَّ مِمَّا سَنَّهُ النَّبِيُّ الأَمِينُ ﷺ فِي نِهَايَةِ شَهْرِ رَمَضَانَ الفَضِيلِ إِخْرَاجَ زَكَاةِ الفِطْرِ، فَعَنِ

(١) سورة الحشر: ٧
(٢) سورة الأنفال: ٢٤
(٣) سورة آل عمران: ١٣٣

السَّيِّدَةِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: ((سَنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ زَكَاةَ الفِطْرِ عَلَى الحُرِّ وَالعَبْدِ، وَالذَّكَرِ وَالأُنْثَى، وَالصَّغِيرِ وَالكَبِيرِ، صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ أَوْ بُرٍّ أَوْ شَعِيرٍ أَوْ مِنْ أَقِطٍ))، وَهِيَ بِهَذَا التَّعْدَادِ لِهَذِهِ الأَطْعِمَةِ – رَضِيَ اللهُ عَنْهَا – تُشِيرُ إِلَى أَنْ تُخْرَجَ هَذِهِ الزَّكَاةُ مِمَّا يَقْتَاتُهُ أَهْلُ البَلَدِ وَمِنْ غَالِبِ مَا يَأْكُلُونَهُ، مِمَّا هُوَ مُتَيَسِّرٌ لَدَيْهِمْ، وَهِيَ تُخْرَجُ بِذَلِكُمُ المِقْدَارِ اليَسِيرِ عَنِ الصَّائِمِ، وَعَمَّنْ يَعُولُهُمْ مِنْ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ. وَمِنْ حِكَمِهَا البَالِغَةِ أَنَّهَا تَطْهِيرٌ لِمَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ قَدْ وَقَعَ الصَّائِمُ فِيهِ فِي أَثْنَاءِ صَوْمِهِ مِنَ التَّقْصِيرِ، وَفِيهَا إِدْخَالٌ لِلْبَهْجَةِ وَالفَرَحِ فِي نُفُوسِ الفُقَرَاءِ وَالمَسَاكِينِ وَهُمْ يَسْتَقْبِلُونَ يَوْمَ العِيدِ، وَلَا يَخْفَى أَنَّ بَابَ التَّطَوُّعِ بِالزِّيَادَةِ عَلَيْهَا مَفْتُوحٌ لِمَنْ أَرَادَ المَزِيدَ، وَقَدْ تَكَفَّلَتْ فِي زَمَانِنَا المُبَارَكِ هَذَا لِجَانُ الزَّكَاةِ بِجَمْعِهَا مِنَ المُزَكِّينَ وَإِيصَالِهَا إِلَى المُسْتَحِقِّينَ، فَلَا بَأْسَ بِتَسْلِيمِهَا إِلَى هَذِهِ اللِّجَانِ، فَإِنَّهَا بِمَنْزِلَةِ الوَكِيلِ عَنْكَ إِذَا سَلَّمْتَ زَكَاةَ الفِطْرِ إِلَيْهَا، وَهِيَ أَمِينَةٌ عَلَيْهَا حَتَّى تُعْطِيَهَا الفُقَرَاءَ وَالمُحْتَاجِينَ.

فَتَعَاوَنُوا – أَيُّهَا المُسْلِمُونَ – عَلَى مَا يُرْضِي اللهَ، وَوَاصِلُوا الهِمَّةَ العَالِيَةَ فِي العِبَادَةِ، وَتَرْوِيضِ النُّفُوسِ عَلَى الطَّاعَةِ، كُونُوا عَلَى العَهْدِ مِنْ بَعْدِ الشَّهْرِ المُبَارَكِ، وَاحْرِصُوا عَلَى أَنْ تُتْبِعُوا رَمَضَانَ بَعْدَ يَوْمِ العِيدِ بِسِتٍّ مِنْ شَوَّالٍ؛ فَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ فَكَأَنَّمَا صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ)).

فَاتَّقُوا اللهَ –عِبَادَ اللهِ–، وَاجْتَهِدُوا فِي طَاعَةِ اللهِ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرۡكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْ وَٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمۡ وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ، وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦۚ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ وَمَا جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٖۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمۡ إِبۡرَٰهِيمَۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ مِن قَبۡلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيۡكُمۡ وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِۚ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعۡتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوۡلَىٰكُمۡۖ فَنِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ ﴾[1].

هذَا، وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ الأَمِينِ، فَقَدْ أَمَرَكُمْ رَبُّكُمْ بِذَلِكَ حِينَ قَالَ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾[2].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ

(١) سورة الحج: ٧٧ ـ ٧٨
(٢) سورة الأحزاب: ٥٦

وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وعَنْ جَمْعِنَا هَذَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلا تَدَعْ فِينَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ وَاهْدِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْحَقِّ، وَاجْمعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الخَيْرِ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلامَ وَالأَمْنَ لِعِبادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَستَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَستَغِيثُ أَلاَّ تَكِلَنَا إِلَى أَنفُسِنَا طَرفَةَ عَينٍ، وَلاَ أَدنَى مِنْ ذَلِكَ، وَأَصلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعمَتَكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوفِيقِكَ، وَاحفَظْهُ بِعَينِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وكُلِّ أَرزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَات، المُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَات، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدَّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾.